

6 | وقائع رمضانية - فتح مكة | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقبي

رمضان يا شهر الممن يا زائرنا يحيي حدث عن الايات فيك نزلنا عن فتح واحد. سور الخلافة كيف قامت الامير المؤمن عن الحضارة
كيف قد سدوا بها في كل فن وحدث تتراءه - [00:00:00](#)

زائرنا يحيي الهمم. تاريخ امتنا مجيد لديك يحفل بالقمم كم من امين كم قائد فتح الحصون يا معاشر العمل يا زائرنا يحيي الامل. كم من مدائنكم صرobao كم سدود لم - 00:00:40

كم من وقائع للحضارة سطرت وشهاده اللي حضارة الاسلام من قدم الازل. كم فيك من قمر غدا شمسا وكم نجم فيك المسلمين النصر
حلوا كالعسل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده وصالة وسلاما على من لا نبي بعده - 00:01:30

اللهم صل وسلم وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً ثم اما بعد ايها الاحباب الكرام السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته نحن الان مع حضراتكم والحلقة السادسة - 00:02:07

ومن هذا في البرنامج وقائع رمضانية ونحن الان في السنة الثامنة من الهجرة وفي رمضان السنة الثامنة من الهجرة وفي رمضان
وهنالك حدى جل هذا الحدث هو فتح مكة هذه المدينة - 00:02:27

وهذه البلدة التي كذبت النبي صلى الله عليه وسلم وكانت تقود حرباً ضروسًا ضد الإسلام واهله هذه المادة أو هذه القرية يتوجه إليها النبي صلى الله عليه وسلم لفتحها ولكن نريد أن نعرف بعض السياقات التاريخية - 00:02:51

قبل فتح مكة لماذا كان نرجع الى الوراء قليلا لنذكر صلح الحديبية النبي عليه الصلاة والسلام اذن للصحابة ان يخرجو معه لدخول مكة والاعتماد ولكن قريش منعهم من دخول مكة - 00:03:18

وبعد امور واحدات تم الاتفاق على صلاح بين المسلمين وبين اهل مكة هذا الصلاح عرف بصلاح الحديبية وكان من بنود هذا الصلاح ان احدا لا يعين على الطرف الآخر ان احدا لا يعين على الطرف الآخر - 00:03:43

النبي صلى الله عليه وسلم كان له خلفاء من القبائل وقريش كانت لها ايضاً حلفاء من القبائل فلا قريش تعين على النبي صلى الله عليه وسلم عن طريق حلفائها ولا النبي صلى الله عليه وسلم يعين على قريش - 00:04:07

اه عن طريق حلفائه اه كانت حلفاء قريش قبائل تسمى قبائل بنى بكر هؤلاء هم حلفاء قريش وحلفاء النبي صلى الله عليه وسلم هم خزعة اللي حصل ان القabilتين دول حصل بينهما نزاع - 00:25

ثم ثارت بينهما الحروب وقامت قريش بدعم آن حليفها بنو بكر على حليفة النبي صلى الله عليه وسلم خزاعة دخلت قريش الحرب معه بنى بكر ضد خزاعة فاتى عمرو بن سالم الخزاعي اتى عمرو ابن سالم الخزاعي الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:46](#) اه يستغثوا ويطلب منه الغوث انذانا يا رسول الله النبي صلى الله عليه وسلم قال نصرت يا عمرو ابن سالم وامر النبي صلى الله

التي يريد ان يقصدها النبي صلى الله عليه وسلم امر الصحابة ان هم يتجهزوا للقتال ولكن سيدنوهوا اليه مكان لم يخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم بل دعا النبي صلى الله عليه وسلم الله عز وجل - 00:05:34

ان اه يعجمي اه عيون قريش فلا تعرف شيئاً عن تحرك الجيش نحو مكة آلا نلما ان نعلم انه قبل هذه المعركة او قبل تحرك جيش المسلمين لفتح مكة كانت هناك سرية عسكرية ارسلها النبي صلى الله عليه وسلم الى مكان يسمى القديد او الكديد - 00:52

وصالحت القبائل في هذا المكان وكان هذا العمل الاستراتيجي العسكري كان آآ مقدمة لتحرك الجيش نحو مكة. لأن الجيش سيمر -

00:06:18

القديد او الكيد فلا يريد النبي صلى الله عليه وسلم ان يتأخ في الطريق فتغلب به قريش. وبالتالي انفذ هذه السرية حتى يكون الطريق سالك عند فتح مكة. وهذا هو التخطيط الاستراتيجي العسكري. ان الانسان دائما يفكر التفكير الاستباقي -
00:06:42
اه في السنة الثامنة تحرك الجيش بالفعل اه قاصدا مكة آآ وكان النبي صلى الله عليه وسلم في عدد وفير كانوا عشرة الاف من الصحابة عشر تلاف صحابي هذا جيش كبير -
00:07:04

وربما العرب لم تسمع عن هذا الجيش من قبل. جيش كبير جدا عشر تلاف وكان ذلك في رمضان وامر النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين ان يفطروا ليتقوا بالفطر على مواصلة السير ودخول مكة. اقترب -
00:07:22

جيش من مكة وقبل ان يدخل مكة خرج العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم وكان مسلما مستضعفا في مكة خرج وقبل النبي صلى الله عليه وسلم اه عندما خرج العباس خرج باهله وعياله. وقيل انه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة قبل ان يخرج اه منها الى مكة -
00:07:41

وتحرك الجيش واقترب اكثر واكثر من مكة خرج ابو سفيان وكان اذاك لا زال على الشرك وكأنه رأى طلائع الجيش فخرج يستطلع الامر خرج يستطلع الامر فأخذته خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم -
00:08:06

وارسلوا به الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان معه العباس النبي صلى الله عليه وسلم امر العباس ان يأخذ ابا سفيان وان يستعرض الجيش. الجيش عندما يمر اه ينظر اه ابو سفيان الى قوة الجيش فيقول من هؤلاء يا عباس؟ يقول هؤلاء قبيلة فلان -
00:08:29
قبيلة فلان حتى مر النبي صلى الله عليه وسلم في كتبته الخضراء من المهاجرين والانصار ثم بعد ذلك اسلم ابو سفيان في سياق يعني يعني يطول الامر عن ذكره ابو سفيان اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل له آآ شيئا يكون بين الناس. وهذا ثابت في الصحيح. فقال النبي -
00:08:53

صلى الله عليه وسلم من دخل بيته فهو امن. ومن دخل دار ابي سفيان فهو امن بدأ الجيش في دخول مكة بالفعل ودخل الجيش بسلام من آآ نواحي عديدة وامر النبي صلى الله عليه وسلم الجيش الا يقتل احدا الا نفرا الا نفرا عينهم رسول الله صلى الله عليه -
00:09:19

وسلم حتى ان قائد راية الانصار قال اليوم يوم الملحمة فنزع النبي صلى الله عليه وسلم الراية منه وقال اليوم يوم المرحمة فكان النبي صلى الله عليه وسلم رحيمها باهل قريش. دخل الجيش آآ مكة -
00:09:46

تفرق الناس تفرق الناس ولم يجتمعوا من عادة الناس عندما يأتي الغريب او يأتي شيء غريب ان الناس تجتمع وتنتظر وتترفرج ولكن هذا الامر كان مختلفا عندما دخل الجيش تفرق الناس ودخل الجيش فاتحا ظافرا منتبرا -
00:10:07

دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة وعلي عمامة سوداء كما ثبت في صحيح مسلم وليس معنى ذلك ان هذا سنة ان الانسان يلبس السواد ولكن كان هذا هديه او كان هذا حاله عند دخول مكة -
00:10:31

اذ ان النبي صلى الله عليه وسلم ثبت انه لبس البياض وثبت انه صلى الله عليه وسلم احيانا كان يحسرون رأسه اذا حصر الرأس ولبس القلسوة هذا كله ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم -
00:10:50

آآ النبي عليه الصلاة والسلام عند دخوله مكة لم يدخل دخول المتكبرين الاشرين المختالين الفالحين وانما دخل دخول الخاشعين المنكرين لرب العالمين دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة مطاما رأسه -
00:11:09

حتى ان جبهته لتقترب من عنق راحلته من كثرة تخشعه عند دخول مكة صلى الله عليه وسلم دخل النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة. الكعبة بها اصنام بها اصنام كثيرة جدا اكثير من تلتزميت صنم كانت موجودة في الكعبة -
00:11:31

كان النبي صلى الله عليه وسلم في يده قوس فكان يضرب في عيون هذه الاصنام وربما سقط بعضها. ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وكبر النبي صلى الله عليه وسلم -
00:11:55

وكبر الصحابة ولم يثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالكعبة وبها الاصنام. لم يثبت ذلك بل ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل من اهم ومن اولوياته عند الفتح القضاء على معالم الشرك - [00:12:15](#)

واخطر هذه المعالم الاصنام. هذه التماثيل المنصوبة في مكة حول الكعبة وهذه الاصنام التي توجد في بيوت الناس اهل قريش كل واحد عنده في البيت صنم. وربما عنده اكثر من صنم - [00:12:35](#)

يعبده ويقدم له الخشوع والخضوع والطاعة ويدعوه وهناك حول مكة قبائل وهذه القبائل لها اصنام يعظمونها ويعبدونها من دون الله فكان من اولويات النبي صلى الله عليه وسلم القضاء على هذه الاصنام - [00:12:53](#)

بمسند آبي يعلى وغيره من مواضع الاثرية ان النبي صلى الله عليه وسلم ادع ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا ان احدا لا يكون في بيته ان احدا لا يكون في بيته صنم الاكسرة - [00:13:15](#)

لا يكون في بيته صنم الاكسرة. انقلب الناس الى بيوتهم فكسرموا ما عندهم من اصنام آآ هذه المسألة مهمة جدا بل ان آآ عليا رضي الله تعالى عنه قال لقائد شرطته - [00:13:41](#)

الا ابعثك على ما بعثني به رسول الله وقال ما هو؟ قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادع تمثلا الاكسرة ولا اجعل قبرا مشرفا الا سويته - [00:13:58](#)

اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يرسل بين الناس ليأمرهم بكسر هذه التماثيل التي يعظمونها ويعبدونها ويتخذونها اربابا من دون الله وبعد ان تم ذلك في مكة تكسرت الاصنام حول الكعبة وكسر الناس اصنامهم في بيوتهم - [00:14:16](#)

انقلب النبي بعد ذلك صلى الله عليه وسلم ليرسل السرايا لتكسير الاصنام حول مكة ارسل النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة. كل صحابي اه وجوهوا الى جهة وامرها ان يكسر الصنم الموجود - [00:14:39](#)

في هذه الجهة كما ناه واللات والعزى فتكسرت هذه الاصنام حول مكة. والنبي صلى الله عليه وسلم اه في فتح مكة اه كان ذلك الفتح فتح خير وبركة ورحمة لم يثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم عامل اهل قريش كما عملوه - [00:14:57](#)

انهم قد اضطهدوه وعذبوا اصحابه وقاتلوه وطردوهم من ديارهم ومع ذلك لم يعاملهم النبي صلى الله عليه وسلم بالمثل بل رحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقتل عند الفتح الا بضعة نفر - [00:15:21](#)

لنا ان نتصور جيش اكتر من عشر تلاف يدخل قرية ظالمة كافرة محاربة ومع ذلك لا يقتل منها الا نفر قليل منهم من وقف امام خالد عند الفتح فصكه خالد فقتل نفر قليل - [00:15:43](#)

ونفر قليل كانوا يؤذون رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرهم صلى الله فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلهم ولو تعلقوا باستار الكعبة آآ كان فتح مكة بالفعل كان آآ حدثا مهما وكان حدثا آآ عظيما في تاريخ الاسلام - [00:16:03](#)

وفيه انزل ربنا عز وجل اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. كان من بركات هذا الفتح ان - [00:16:26](#)

اقبل الناس على الاسلام من دخل الناس دين الله تعالى زرفات وجماعات وتنادت القبائل فيما بينها ان محمد قد ظهر على قومه وكان ذلك امرا مهما جدا في الجزيرة العربية - [00:16:42](#)

فأقبل الناس على مكة وبايعوا النبي صلى الله عليه وسلم على الاسلام وآآ انتشر الاسلام كثيرا في الجزيرة العربية ايضا من بركات هذا الفتح انه كان مقدمة لغزوة مهمة جدا هي غزوة حنين - [00:17:01](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم لا يفعل شيئا ولا يتقدم خطوة الا اذا كانت الخطوة التي تسبق هذه الخطوة خطوة مستقرة وثبتة ان سياسة تحريك الاقدام معناها ان القدم لا يتحرك الى خطوة جديدة حتى تكون الخطوة السابقة - [00:17:22](#)

ثبتة متمكنة. وهذا ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم انه اقر الاسلام في مكة وانتشر الاسلام في مكة واقبل الناس على دين الله عز وجل وكان الخطير التالي بعد قريش هوازن التي توجه اليها النبي صلى الله عليه وسلم وهذه - [00:17:47](#)

غزوة حنين فنسأل الله تبارك وتعالى ان يعز الاسلام واهله. وان يكسر الشرك وحزبه. وان يوفق اهل الاسلام للخير والبركة وان يكون

هذا الشهر شهر خير وعز وتسير وتوفيق على المسلمين جميعا - [00:18:11](#)
وإذا أردنا أن نقف على بعض الفوائد التي يمكن أن تستفيد بها فينبغي أن نستفيد أن الإنسان إذا تمسك ديانة وإذا عمل بالدين فان الله تبارك وتعالى ينصره وإن الذين ظلموا مهما طال بهم الظلم فان الله تبارك وتعالى على نصرهم لقدير - [00:18:35](#)
ولننظر إلى هدي النبي صلى الله عليه وسلم كيف أنه رحم من خالقه وعفا عنمن إذاه ولم يعامل الناس جزاء وفاقا بفعالهم. وهذا هو ما ينبعي أن يكون في دين الله عز وجل. فنسأله تعالى أن يجمع قلوبنا على دينه - [00:18:59](#)
وان يتقبل منا ومنكم الصيام والقيام. وإن يبارك لنا في أعمالنا. وإن يجعل هذه الأعمار في ميزان حسناتنا سبحانه وتعالى أن ينزل بركته وهدايته وتوفيقه على الإسلام وأهله وبладهم وصلى الله وسلم وببارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:19:19](#)
رمضان يا شهر الممن يا زائراً يحيي السنن. كم كان فيك الإسلام من وقع حسن كم منحة لكم زنت محن. حدث عن الآيات فيك نزلنا عن فتح واعد صور الخلافة كيف قامت بالامير المؤمن وعن - [00:19:46](#)
حضارة كيف قد سدوا بها في كل فن وحدث تترات كثرت على مر السماء - [00:20:16](#)